46 - { ويكلم الناس في المهد } صغيرا قبل أوان الكلام كما ذكره في سورة مريم قال : { إني عبد ا آتاني الكتاب } (الآية - 30) وحكى عن مجاهد قال : قالت مريم : كنت إذا خلوت أنا وعيسى حدثني وحدثته فإذا شغلني عنه إنسان سبح في بطني وأنا أسمع قوله { وكهلا } قال مقاتل : يعني إذا اجتمع قبل أن يرفع الى السماء وقال الحسين بن الفضل (وكهلا) بعد نزوله من السماء وقيل : اخبرنا أنه يبقى حتى يكتهل وكلامه بعد الكهولة أخباره عن الأشياء المعجزة وقيل : { وكهلا } نبيا بشرها بنبوة عيسى عليه السلام وكلامه في المهد معجزة وفي الكهولة دعوة وقال مجاهد : { وكهلا } أي حليما والعرب تمدح الكهولة وكلامه في المهد معجزة وفي الكهولة دعوة وقال مجاهد : { وكهلا } أي حليما والعرب تمدح الكهولة لأنها الحالة الوسطى في إحتناك السن واستحكام العقل وجودة الرأي والتجربة { ومن الصالحين } أي : هو من العباد الصالحين